تـــــمهيد:

تحتل الإذاعة مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيرية، لما توظفه من تقنيات حديثة لتمرير أو بث رسائلها الإعلامية للجمهور المستهدف، من خلال الإعلام الجواري الذي تمارسه, وقد مرت الإذاعة في العالم عموما, وفي الجزائر بمراحل تطور جعلتها على واقعها الحالي. وسنعرض في هذا الفصل مفهوم الإذاعة، ونشأتها في الجزائر، وتبيان أهم خصائصها.أنواعها ومجالات تأثيرها, وكذا دورها في المجتمع، كما سنعرض مفهوم الإذاعة المحلية وخصائصها، ومضمونها الإعلامي، وخصائص جمهورها، بالإضافة إلى عرض بطاقة فنية موجزة عن إذاعة الأغواط الجهوية.

I- الإذاعةعامة :

1-مفهوم الإذاعة :

- **لغة:** الإذاعة اسم مشتق من الفعل " أذاع"، " يذيع"، " إذاعا " وتعني:"الإشاعة"، بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال, حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لايكتم السر انه رجل " مذياع "، فيقال: " فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع ".

- **اصطلاحا:** يعرفها " عبد العزيز شرف ": " عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف و أدوار، تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي و الإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة (محمد منير حجاب: ،2004 ص:40)

وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية، والتعليمية، والترفيهية، عن طريق جهاز يسمح بإرسالها في آن واحد.

كما يعرفها " محمد منير حجاب" بأنها: " أوسع وسائل الإتصال انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهور عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية، والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام(أحمد منير حجاب, 200ص40)

وهذا يعني أن الإذاعة تخاطب جميع أفراد المجتمع ذلك أنها لا تعرف الحدود إذا قارنها ببعض الوسائل الأخرى.

هذا ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع، ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الإتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال السيطرة عليه. (فضيل دليو,1998 ص175)

هذا التعريف يركز على الخدمة أو الوظيفة السياسية التي تمارسها الإذاعة، من التعاريف السابقة نجد أن الإذاعة كجهاز إعلامي تشتمل على:

أ-الإذاعة تنظيم مهيكل في شكل وظائف وادوار.

ب-الإذاعة أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثر شعبية وجمهورها عام.

ج-تغطي الإذاعة مجالا جغرافيا محدودا (الإذاعات المحلية، الإذاعة الجهوية، الإذاعة الوطنية، الإذاعة الإقليمية) كما يمكن لها أن تخرج من نطاق الدولة في بث برامجها (الإذاعات الدولية).

د-تقدم الإذاعة خدمات و طبوع متنوعة (إخبارية، ترفيهية، تثقيفية اجتماعية، سياسية...).

أوهي وسيلة اتصال جماهيرية تقدم خدمات وبرامج متنوعة (إخبارية اجتماعية، ثقافية, سياسية...) عن طريق الأثير (الموجات الكهرومغناطيسية) إلى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية، ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور.

2- نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر:

يمكن تقسيم مراحل نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر، إلى ثلاث مراحل رئيسية هي: مرحلة ما قبل الثورة، ومرحلة إبان الثورة، ومرحلة ما بعد الثورة أي الاستقلال:

(ماجي الحلواني وعاطف عدلي العبد .1987.ص.202-203)

أولا- قبل الثورة:

ويمكن القول أن الجزائر عرفت الإذاعة عام1925، عند قيام احد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعدى قوتها 100 كيلواط ثم ارتفعت عام 1928 إلى600 كيلواط رغم أنها كانت تابعة للحكومة الفرنسية بمشاركة الحاكم العام للجزائر.في سنة، 1945 أدمجت الإذاعة الجزائرية مع الإذاعة الفرنسية وأدخلت تقنيات جديدة على محطات الإرسال، وقد بلغ عدد مستمعيها سنة1956 ما يقارب 16 ألف جزائري.

ثانيا- أثناء الثورة:

كنتيجة لقرارات" مؤتمر الصومام"، تم إنشاء الإذاعة السرية التي لم تبدأ نشاطها الفعلي إلا بعد أوائل 1945 يعمل بها عشر مناضلين وكانت مدة إرسالها في المساء ساعتين بالعربية والفرنسية الدارجة والقبائلية، وتشتمل برامجها على البلاغات العسكرية والتعليقات والأخبار، إلى جانب برامج أسبوعية. قد واجهت هذه الإذاعة صعوبات لنقص خبرة العاملين بها في هذا الميدان، وعدم توفر المواد الإذاعية، ومع ذلك فإن إنشاء الإذاعة الجزائرية، كان له اثر على الشعب الجزائري تمثل في توجيه الرجال ورفع الروح المعنوية للمناضلين وتوعية أفراد الشعب.

ثالثا- بعد الاستقلال:

في17 أوت 1962أعلنت الهيئة التنفيذية المؤقتة أنه بالاتفاق مع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، قد قامت بتكليف شخصية جزائرية بالإشراف على برامج الإذاعة إلى, أن يتم تشكيل الحكومة الجزائرية، وقبل بداية المفاوضات الهائية، قامت الحكومة المؤقتة الجزائرية بتعيين شخصية جزائرية مديرا عاما للراديو, وذلك بدلا من الفرنسيين. يوم 23 جانفي 1963، تم توقيع اتفاقية جزائرية فرنسية، جاء فيها العمل على تبادل البرامج بين الحكومتين.

في 1 أوت 1963، صدر قرار ينظم راديو وتلفزيون الجزائر، اللذان تعتبرهما الحكومة الجزائرية عنصرا يساعد في التنمية القومية وفي بناء المجتمع الجزائري، وقد كان الراديو هو الوسيلة الوحيدة التي تصل رسالتها إلى جميع أنحاء البلاد وخاصة سكان الريف، بعد ذلك انتشرت الإذاعات في أرجاء بلاد الجزائر ونمت شبكات إذاعية الهدف منها هو التغطية الشاملة للبلاد، ففي سنة 1968 أسست محطة في قسنطينة وكذلك في وهران، أما في أواخر الثمانينات بعدما دخلت الجزائر في مرحلة التعددية الحزبية، ظهر هناك ما يسمى

حرية التعبير وأصبحت الإذاعة في الجزائر منذ ذلك الوقت مجالا للتعبير عن هذه الحرية، كوسيلة إعلام جماهيرية.

3- خصائص الإذاعة:

تعد الإذاعة الوسيلة الأكثر انتشارا والأكثر شعبية، وتنفرد بعدد من المزايا والخصائص التي تحملها مكان الصدارة بين وسائل الاتصال المختلفة، ويمكن تقسيم هذه الخصائص إلى:

أولا- خصائص ومزايا الإذاعة المرتبطة بعملية الاتصال:

تعتبر من وسائل الاتصال الحارة، وفقا لتقسيم" ماكلوهان" للوسائل لأن العناصر الإعلامية الإذاعية أقل تهيكلا في بثها من العناصر الإعلامية التلفزيونية مما يعطي مجالا للتخيل والتصور والتفكير، أكثر من الصورة التلفزيونية المكتملة، فالوسيلة الحارة التي تمد حاسة واحدة وتعطيها درجة وضوحية أقل من الوسيلة الباردة، التي تتطلب من المتلقي قدرا عاليا من المشاركة والإكمال، وعلى العموم إن خصائص ومزايا الإذاعة المرتبطة بعملية الاتصال يمكن تناولها باختصارفيمايلي:

(عاطف عدلي العبد. 1993 ص.17)

أ-بالقراءة والكتابة لإرسال واستقبال الرسالة، بينما تتطلب المواد المطبوعة توافر ذلك.

ب-تحقق اتصالا آنيا وفوريا حول الكرة الأرضية (الإذاعات الدولية).

ج-تبث كافة المواد السمعية (محادثات, مؤثرات, موسيقى...) ، ومن خلال قدرتها هذه, أمكن

د-استخدامها في البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية, وفي الدعوة والإرشاد.

هـ -تصل إلى ملايين المستمعين مهما كانت مواقعهم الجغرافية, أو مستوياتهم العلمية اوالثقافية, وهذا ما حطم

و–تسلط المعوقات الطبوغرافية أو السياسية في تلاحم الشعوب و تبادل المعرفة, كما يمكن أن تبث برامج في مجال محلي.

ز–تعمل على إقامة قاعدة اتصال فعالة, حيث يجري إنتاج برامجها والاستماع إليها على أساس المخاطبة المباشرة. (مصطفى محمد عيسى فلاتة: 1997, ص. 40)

ح–تجمع الإذاعة بين ثلاثة أنواع من الإتصال الجماهيري، الإقليمي والطبقي في آن واحد، إذ يرسل برامجه إلى الملايين بصفة عامة، ويتضمنها محطات إقليمية وأخرى محلية وأركان لفئات معينة، كإذاعة الشباب وبرامج للمثقفين، كذلك برامج للمرأة والأطفال...الخ من معظم الخدمات الإذاعية (عاطف عدلي العبد: 1993، ص,173)

ويعتبر الخبر هو العنصر الأساسي في العمل الإذاعي.

ثانيا– مزايا وخصائص الإذاعة كوسيلة تعليمية:

أما فيما يخص مزايا وخصائص الإذاعة كوسيلة تعليمية يمكن أن نجملها في:

أ– تتطلب عددا أقل من المعلمين والمدربين لإنتاج وتقديم البرامج.

ب– يمكن بث برامج آنية لمستمعين يوجدون في مناطق مختلفة.

ج– يمكن إعادة بث برامجها مرات متكررة.

د– لا تتطلب معرفة مسبقة بقواعد القراءة و الكتابة، لمتابعة الاستماع لبرامجها

هـ – تقود إلى توفير في الإنفاق على التعليم في زمن تبدو فيه الحاجة أكثر إلحاحا لتوفير المال وخفض النفقات.

و –تعتبر مدرسة متكاملة لجميع المراحل الدراسية ولجميع الطلبة والمستمعين وكذا كل المواد الدراسية.

ز–تتمتع الإذاعة السمعية بخاصية مهمة في مجال التعليم والتعلم، ذلك انه بالإمكان إقامة علاقة ثنائية بين المعلم والمتعلم و تتحقق مثل هذه العلاقة من خلال تصميم و إنتاج و تقديم البرامج مع الأخذ بعين الاعتبار مخاطبة المستمع الفرد.

(مصطفى محمد عيسى فلاتة، 1997ص,40)

-ثالثا- الإذاعة وسيلة إعلانية هامة:

يمكن إضافة إمكانيات أخرى للإذاعة، متمثلة في جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لان مايهم المعلن هو وصول الإعلان إلى قطاعات عريضة من الجماهير ووجود الإعلان في حد ذاته يدعم اقتصاديات الإذاعة، خاصة وأنه تقوم به إذاعة عديدة ض منتي كار لو من برامجها، مثل إذاعة الشرق الأوسط، وإذاعات أخرى موجهة، كإذاعة منتي كار لو

(ماجي الحلواني: ، 2002ص,22)

اللتان تعدان من أوائل الإذاعات في العالم تبث ومضات إعلانية ضمن برامجها.

4-أنواع الإذاعة :

أصبح اليوم مجال الإعلام الإذاعي زاخرا بأنواع مختلفة من المحطات منها ما هو دولي ، يتخطى بإرساله حدود الدولة التي توجد بها المحطة إلى جماهير المتلقين في دول أخرى ، ومناطق شتى في العالم وهناك أيضا المحطات الإذاعية الوطنية التي تصل إلى أبناء الدولة الواحدة كما توجد محطات إذاعية خاصة وحكومية .

الشكل رقم (02) : أنواع الإذاعة

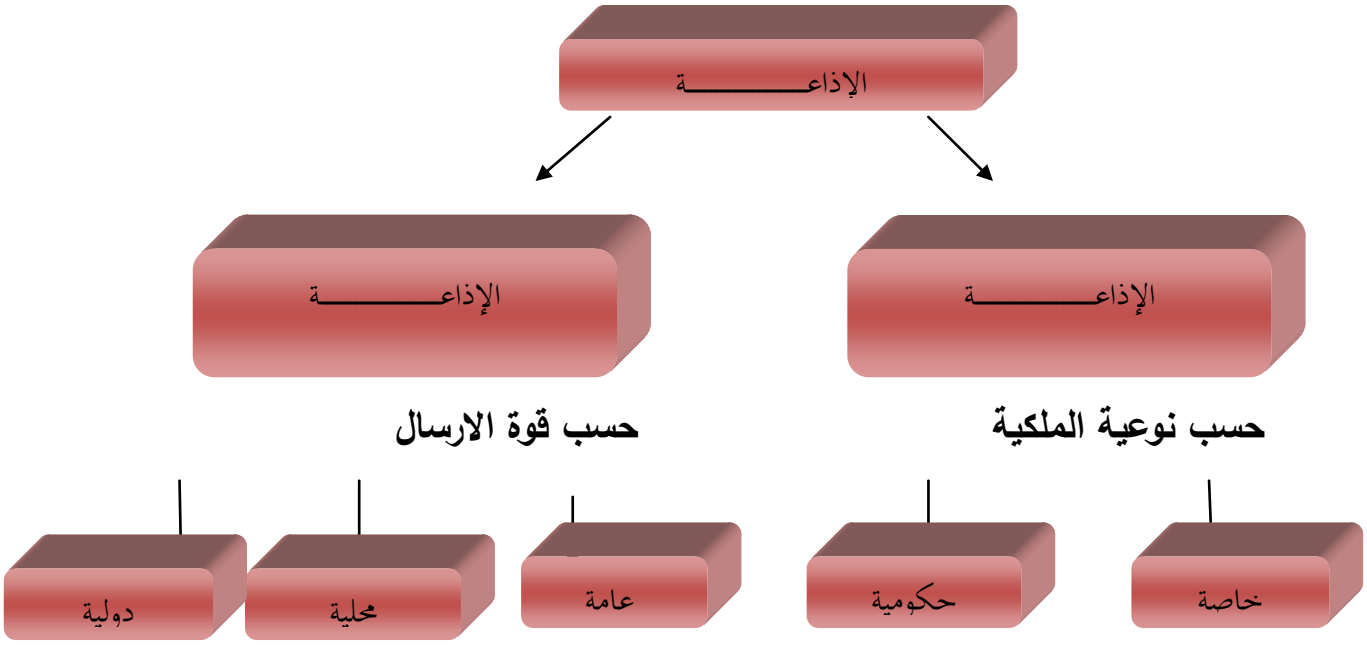

- المصدر : هناء عبد الحليم ، 1995، ص ,218-

يمكن تقسيم المحطات الإذاعية إلى نوعين ، وهذا وفقا لنوع الملكية وقوة الإرسال :

أ-حسب نوع الملكية : وتنقسم إلى :

1-المحطات الإذاعية الحكومية :

تشرف عليها الدولة باعتبارها وسيلة إعلامية تزيد ثقافة ووعي المجتمع ويمثل إيراد الإعلانات بها دخلا إضافيا يعتمد عليه بصفة أساسية في تغطية نفقات الإذاعة .

2-المحطات الإذاعية الخاصة :

تكون مملوكة أشخاص ، أو مؤسسات ويكون هدفها تحقيق الربحية .

أ- وفقا لقوة الإرسال :

تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

1-المحطات المحلية (الإقليمية) :

وهي التي يغطي إرسالها مدينة معينة أو دائرة معينة ومحدودة تمثل إقليما واحد .

(هناء عبد الحليم ، 1995 ص , 217 – 218)

2-المحطة العامة :

وهي التي تغطي الدولة بأكملها ، وقد يتسع مجال إرسالها بحيث يمكن أن يستمع إليها خارج حدودها .

3-المحطات الدولية :

وهي التي توجه البث من داخل دولة أخرى ، وتكون إذاعتها بالغات الملائمة لسكان تلك الدولة ، حيث يكون الإرسال على موجة ذات طول متفق عليه ، ويختلف طول الموجة وفقا للأوقات المخصصة للإرسال لكل محطة والغرض من ذلك هو إمكانية تعيين مكان واحد على مؤشر الجهاز لتجنب تداخل الإذاعات المختلفة مع بعضها . وتتميز الإذاعة الدولية بخاصيتين أساسيتين هما :

(أشرف فهمي خوجة ، 2007 ص , 80 – 82)

أ-انها تتجاوز حدود الدولة الواحدة إلى شعوب دول أخرى .

ب-القصد منها الإعلام والدعاية عن الدولة من خلال عرض صورتها على العالم بشكل مثالي ، مما يحسن صورتها

5- مجالات تأثير الإذاعة:

إن الصراع من أجل الإقناع يأخذ صفة الديمومة في الإذاعة، وهذا ما يتحقق من خلال الاستماع للإذاعة باعتبارها، وككل وسيلة اتصالية إعلامية جماهيرية تهدف إلى التأثير و تغيير الإتجاه، ولذلك فإنه يجدر بنا أن ننظر في ثلاثة مجالات

(مصطفى محمدعيسى فلانة, 1997ص ,30)

أ-المجال الأول:

ويتعلق بالبرامج التي تهدف إلى دفع المستمع إلى تكوين إتجاه انفعالي يغلب عليه الانحياز، وتشمل الأخبار السياسية، و البلاغات العسكرية الوطنية أو في حالة الكوارث الطبيعية، ففي هذه المواقف لا يجد المستمع فرصة كبيرة أمامه للتفكير وانحياز لكن الكثير منها تحتاج إلى تخطيط جيد، وإعداد مسبق لكي تحدث التأثير المطلوب.

ب-المجال الثاني:

و يعنى بالبرامج العاطفية، كالأغاني و الموسيقى و الدعاية والإعلان و الفكاهة و التمثيليات و المسابقات، وإلى حد ما البرامج الرياضية وكما نلاحظ فهذه المثيرات تأخذ طابع التأثر العاطفي على المستمع وتشكل عاطفته على مختلف المستويات.

د-**المجال الثالث:**

ويتعلق بالبرامج العلمية و التعليمية، وهذه تقدم الحقائق إلى المستمع كما هي أو على نحو محايد، فيما تترك له الفرصة لأن يكون اتجاها مستقلا ومع أن هذه هي القاعدة فإن هناك حدودا لمقدار ما يجب أن يقدم للمستمع من معلومات في كافة المجالات وتحكم هذه الحدود اعتبارات سياسية واجتماعية وغيرها، فالبرامج التعليمية يجرى عليها لخدمة أهداف وبرامج التنمية وما يحقق المصلحة العليا، وحتى في برامج الدعاية والإعلان، فإنه يجري هندستها لخدمة أغراض المستهلك من جهة وخدمة أغراض المعلن من جهة أخرى.

6- دور الإذاعة في المجتمع:

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي للإذاعة في النقاط التالية:

أ- دورها البارز في ترسيخ القيم والعادات و التقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، بل والعمل على نقلها و التعريف بها خارج الحدود السياسية و الجغرافية.

ب- معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيليات المختلفة .

ج- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر، يتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية و المقابلات و المسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.

د- بالإضافة إلى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش و المجتمع، وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.

هـ- حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهدامة من خلال المحافظة على القيم السائدة. (مصطفى محمد عيسى فلاتة: ص-41)

بالإضافة إلى دورها في إعلام الجماهير بالتحولات السياسة عامة و التغيرات الاجتماعية للشعوب الأخرى و توجيه الرأي العام الداخلي و خلق وجهات النظر ومن ثم رأي عام حول القضايا العالمية.

II-الإذاعة الجهوية

1-مفهوم الإذاعةالجهوية :

يعرفها الدكتور" عبد المجيد شكري"، على أنها: " جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أن الإذاعة الجهوية تبث برامجها لمخاطبة مجتمعا، خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة الجهوية هم أفراد هذا المجتمع المحلي، كأن يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة و متجانسة كبرى

(عبد المجيد شكري: 1987 ص -13)

ومن هذا التعريف نجد أن الإذاعة المحلية تشتمل على الخصائص التالية:

أ- الإذاعة الجهوية جهاز إعلامي (وسيلة اتصال جماهيرية).

ب- تغطي الإذاعة الجهوية رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة.

ج- المجتمع الذي تغطيه متناسق من الناحية الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية.

د- تتفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تبث له برامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عدة، كما يمكن أن تفتح لجمهورها داخل هذا المجتمع فرصة المشاركة في بعض البرامج.

أوهي جهاز إعلامي جماهيري, يخاطب جمهور خاص, يعيش في رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة, متناسقين فيما بينهم, تقدم له برامج متنوعة وتعطي له الحق في المشاركة في بعضها.

2- خصائص الإذاعةالجهوية :

إن الإذاعة الجهوية تنقل واقع المجتمع، لذا لابد أن يكون هناك اتصال وثيق، بينها وبين أجهزة الحكم المحلي، هفي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء، فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين، وفي نفس الوقت تنقل آراءهم وأفكارهم ومطالبهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة، إذ أن الإذاعة الجهوية نوع من الرقابة الشعبية, فتمثل أفراد المجتمع المحلي، وتهتم بتلبية حاجياتهم، وحل مشاكلهم.

من ميزات الإذاعة الجهوية ، بساطة الأسلوب واللغة، واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية، وإحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من اجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة، وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية .

(عبد المجيد شكري , 1987 ص, 77)

الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلين، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها؛ تلك التي يكون الإتصال فيها مباشرا (عبر الهاتف) بين

المستمعين ومختص أو مسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين، لتناول قضية ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة، وقدرة المذيع على إدارة الحوار،إن أهم القضايا التي تتناولها برامج الإذاعة االجهوية ، ذات صبغة محلية تخدم أفراد المجتمع بالدرجة الأولى في شتى مجالات حياته اليومية، بذلك فالبرامج الحوارية أو برامج المقابلات تلعب دورا أساسيا في نجاح الإذاعة المحلية،كما يميز الإذاعة الجهوية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه، من خلال البرامج التثقيفية والترفيهية والتربوية، وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية، وبشكل اكبر؛ الغنائية.

كما تخصص الإذاعة المحلية مساحات لبث الرسائل والخدمات الإعلانية، وما يميزها في ذلك هو تعاملها مع معلنين محليين بكثرة، اغلبهم يملكون مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم، وهذا لا يمنعها من التعامل مع كبار المعلنين إما عن طريق الوكالات الإعلانية أو مباشرة،كما توفر مساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات، مواعيد الصلاة في النطاق المحلي، والأحوال الجوية، والنقل...الخ.

3- وظائف الإذاعةالجهوية :

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا، أو أسبوعيا أو حتى شهريا، فالبرامج المقدمة إذا هي التي تحدد الوظائف المرجوة، وعلى ذلك تختلف الوظائف من إذاعة لأخرى لاسيما بعد ظهور الإذاعات المحلية المتخصصة، أي التي تختص بتقديم نوع من البرامج، سواء كان ترفيها، أم إخباريا، أو ثقافيا...فضلا عن اختلاف أو تباين المستوى الحضري والتعليمي و الثقافي من منطقة لأخرى الذي يتدخل في تحديد نشاطات الإذاعة الجهوية في خدمة جمهورها.

ورغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة الجهوية والتي لاتخرج عن نطاق الإذاعة، إلا أنها تبقى ذات طابع محلي، وهذه الوظائف تتمثل في:

أ- **الوظيفة الإخبارية:** الأخبار في الإذاعة الجهويةلا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية، قومية، أو عالمية فجمهور الإذاعة الجهوية يريد معرفة أخبار الوطن وأيضا أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ما له ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي لهذا فان الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية من أهم وظائف الإذاعة. (عبد المجيد شكري, 1987 ص,79)

ب- الوظيفة التعليمية والتثقيفية: مما لاشك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة الجهوية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية، لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة، لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من اجل محو أميتهم، إما البرامج التعليمية فالإذاعة الجهوية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس، والمعاهد، وفي الجامعات أيضا دون أن ننسى البرامج الدينية، التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة، بعيدا عن الخرافات و البدع المستحدثة التي تحاول تضليل الأفراد بأفكار دخيلة. (عبد المجيد شكري , 1987 ص ,98)

ج- الوظيفة التنموية: ويتمثل دور الإذاعة الجهوية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج الإرشادية و" التوعية وبالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول... وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين. والتأكيد على الحلول القائمة وكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم" (عبد المجيد شكري , 1987 , ص,104)

د- الوظيفة الترفيهية: لا يقل هذا الدور للإذاعة الجهوية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتنمي وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر.

إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة الجهوية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، " فاكتشاف المواهب الفنية و الأدبية والعلمية أيضا... والعمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعةالجهوية ... وفي مختلف أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم المحلية

(عبد المجيد شكري , 1987 ص,36)

4- المضمون الإعلامي للإذاعةالجهوية :

يجمع المضمون الإعلامي للإذاعة الجهوية ، بين خدماتها وأهدافها المسطرة والموجهة إلى الجمهور المستهدف، لأنه مما لاشك فيه أن المضمون الإعلامي يتأتى أو ينبثق مما يرغب العاملون في هذه الإذاعة أن يبثوه من آراء وأخبار وتعليقات، وبرامج أخرى ... يحاول بواسطتها التأثير على اتجاه الرأي العام بالدرجة الأولى، تجاه أي قضية قد تكون مطروحة ومحور جدل، وعموما فإن المحتوى الإعلامي للإذاعة الجهوية يتمثل في تحقيق رغبة الناس في المشاركة و التعبير عن أنفسهم، عن ممارستهم، مما يمكن أن يطلق عليه حق الاتصال... ونصيب عادل من إعلام بلده والذي تمثله الإذاعة الجهوية في منطقته، انه حق كل مواطن في أن يعلم وان يتثقف وان يرفه عن نفسهن وان تؤدى له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أيسر وأفضل، وهذه الحقوق في مجملها لا تبتعد عن أهداف الإذاعة بصفة عامة، وهي الإعلام والتثقيف والترفيه بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها الإذاعات المحلية من خلال البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير، المشاكل الخاصة، وكذا المشاكل العامة، وإطلاق حرية التعبير من خلال برامج الإفضاء،

بمعنى أن تتيح لكل مواطن الفرصة كاملة للإفضاء بما عنده... بالتعبير عن آرائه في كافة القضايا التي تفرض نفسها على الساحة بالإضافة إلى بلورة واكتشاف المواهب، وذلك نوع آخر من أنواع الخدمات المتاحة في كل إذاعة جهوية ، وإذا أضفنا الإعلان كهدف من أهداف الإذاعة الجهوية ، فإننا نضيفه بتحفظ شديد بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة.

5- جمهور الإذاعةالجهوية :

إذا كنا نتحدث عن جمهور الإذاعة الجهوية ، فلا بد أن يكون المجتمع المحلي، لأنها موجهة إليه بالدرجة الأولى بل وأنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبط بنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، " يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا رئيسيا محددا وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطا زراعيا، فيكون المجتمع زراعيا... ونصف النشاط الذي ينسب بأنه النشاط الرئيسي لأنه لابد من قيام العديد من الأفراد في كل مجتمع بامتهان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراده، ويجمع بين الجميع المصالح الاستيطانية، والمصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها الأفراد، ففي المجتمع الريفي في القرية نجد أن معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطا اقتصاديا واحدا هوا لزراعة، وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط... هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع.

وهذا الذي نتحدث عنه في القرية، إنما نجده أيضا في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي، وذلك طبقا للنشاط الرئيسي لكل مكان.

(عبد المجيد شكري , 1987 ص,12-13)

" إن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي، علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية، ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والنسب

والمصاهرة...كما تسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والجامعات، لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هوا لحال في جيل الآباء والأبناء. ففي المجتمع الريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، لكن الكبار منهم يعملون في الزراعة، وقد نجد من يعمل شرطيا، او معلما، أو طبيبا، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له وما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعا متجانسا، تؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي. (عبد المجيد شكري , 1987 ص,13)

لا نفهم من هذا القول الذي سبق ذكره، أن جمهور الإذاعة الجهوية ينحصر فقط في المجتمع المحلي لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة، لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة، هو المجتمع المحلي، ولعل دور الإذاعة هنا بالنسبة لمجتمعها هو محاولة التفاعل مع أفراده، وكيف لا وهي جزء منه، وإن هذا التفاعل لا يكون إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، والعيش معها وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر، دون التحيز والميول إلى غير ذلك، كما يمكن إجراء بحوث أو دراسة وتحليل للبرامج ذاتها التي تقدم مضمون رسالتها وأهدافها، والقيام كذلك بالنزول إلى المستمعين وإجراء دراسات استطلاعية

6- الإذاعة الجهوية بمدينة الأغواط:

افتتحت بتاريخ : (05 نوفمبر 1991 م) ،بمعدل ساعتين يوميا عدا يومي الخميس والجمعة وفي : (01 جانفي 1993) ، تم تمديد ساعات البث إلى ثلاثة ساعات يوميا بمعدل (8برامج) أسبوعيا ، وبعد شهرين من نفس السنة تم إضافة يومي الخميس والجمعة ليصبح البث يوميا بمعدل (12 برنامجا وفي إطار تحديد دعم محطات الإرسال فالبث

الإذاعي لمشروع (TDA) تعززت الإذاعة بعدة انجازات حيث تم إنشاء أجهزة إرسال وإعادة البث في كل من المواقع التالية :

أ-في (مارس 2003 م) تم تنصيب جهاز إعادة البث (FM) بالبرج الشرقي وسط المدينة .

ب-في (جويلية 2003 م) أنجزت إرسال (FM) بمرتفعات أفلو على بعد 100 كيلومتر من مقر الإذاعة غربا وبقوة (10 كيلو واط / الموجة) (98.9 ميغاهرتز).

في (اوت 2004 م) استفادت المحطة من لإرسال نصب في منطقة حاسي الرمل لتغطية الجهة الجنوبية لولاية الأغواط كحاسي الدلاعة وغيرها (02 كيلو واط) (الموجة : 98.0 ميغا هرتز) مما سمح باتساع رقعة إلى حدود بعض دوائر وبلديات ولاية غرداية .

تقع الإذاعة في شارع (03 ماي قرب المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي).حيث توظف (35 شخصا) منهم (20 مراسلا) يتم اعتمادهم في الدوائر الكبيرة لولاية الأغواط. وكذا اعتماد مراسلين في الولايات التي يصلها بث المحطة على موجة (783كيلو هرتز)وبمعدل واحد في كل الولايات التالية: الجلفة , البيض ,تيهرت , غرداية حيث يمتد شعاع البث الى حدود 250كلم تبث الإذاعة الحالية برامجها عبر موجة (98.9 ميغا هرتز) وبقوة (10 واط) ابتداء من الساعة السادسة وأربعون دقيقة صباحا ، حيث يشغل البث اليومي لها (15 ساعةو20دقيقة) تقدم فيها برامج متنوعة يغلب عليها الطابع المحلي ، وهي مزيج من البرامج الاجتماعية والدينية ، ، التربوية ، ومنوعات فنية وترفيهية وعلمية وصحية و ثقافية واقتصادية وقانونية ، إضافة إلى الأخبار المحلية الوطنية والدولية يتم تصميم هاته البرامج في شبكة يومية وأسبوعية كما تسطر الإذاعة برامج هامشية على البرامج العادية ، وذلك في موسم الصيف وشهر رمضان .

الهيكل التنظيمي للإذاعة

الشكل رقم (3) يبين : الهيكل التنظيمي لإذاعة الأغواط

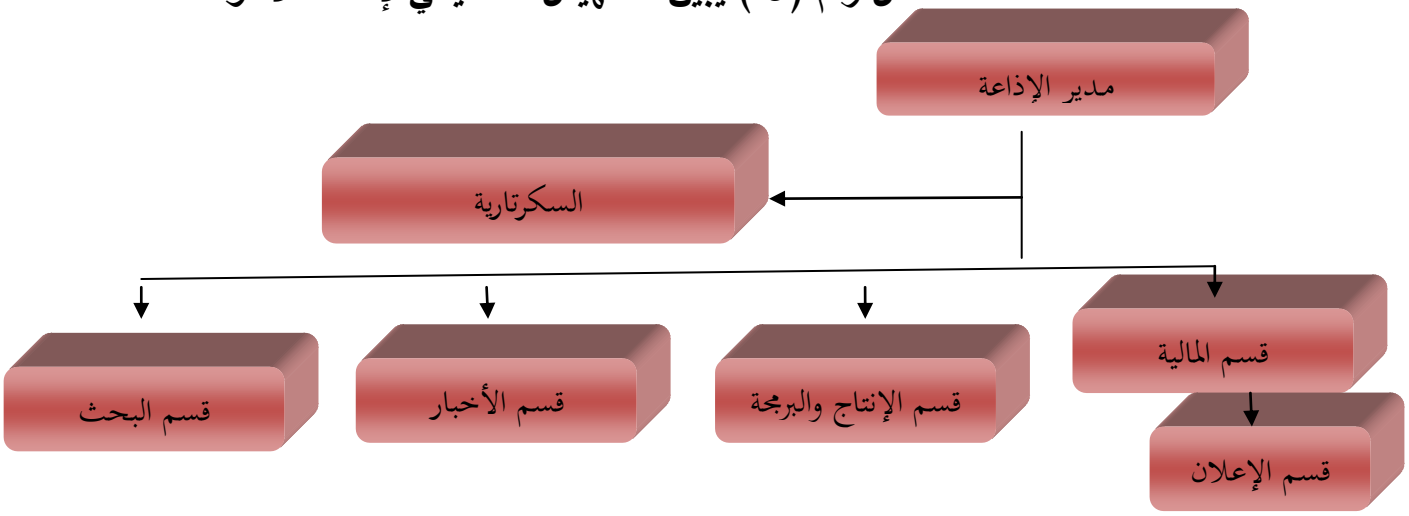

المصدر : يوضح الشكل أعلاه الهيكل التنظيمي للإذاعة ، وفيما يلي شرح ، وتفصيل لهذا الهيكل من خلال التطرق إلى جميع وظائف ، ومهام ومختلف خدماتها (الإذاعة :إذاعة الأغواط,2013)

1-مدير الإذاعة : يشرف على الإدارة والمتابعة الدائمة لمجمل أعمال الإذاعة من خلال تحديد مهام كل قسم والعمل على التنسيق بين وحداتها .

2-السكرتارية : يتمثل دورها في إرسال واستقبال البريد واستقبال المكالمات ، وتنسيق المواعيد مع المدير .

3-قسم المالية : يتكون من شخص واحد يتولى القيام بمجموعة من المهام ،/ منها :

أ- ضمان التسيير المحاسبي الجيد لأموال الإذاعة .

ب-بمتابعة حسابات الإيرادات الواردة من الإعلانات .

ج-إعداد الميزانية المالية السنوية الخاصة بما تقوم به الإذاعة ، ووضعها في شكل جداول ، كما يضم قسم الإعلان الذي يتكون من شخصين يعملان على إعداد الرسالة الإعلانية وتصميمها.

4-قسم الإنتاج : يتكون من منشطين ، ومخرجين ومنتجي البرامج المكلفين بإنتاج الحصص والبرامج الإذاعية ، والبث وتدعيم بها شبكة البث .

5-قسم الأخبار : يتكون من رئيس تحرير وصحفيين تقتصر مهمتهم على إنتاج وتوزيع البرامج

الإخبارية على المستوى المحلي والجهوي ، وكذا إعداد الأخبار اليومية ، وذلك من خلال متابعة النشاطات التي تقام في الولاية وتقديمها في شكل ريبورتاجات .

6-قسم البث :

ويتولى القيام بكل ماهو متعلق بعمليات النشر التي تصدرها الإذاعة .

7- النشاط الترويجي بإذاعة الأغواط :

تولي إذاعة الأغواط المحلية كغيرها من الإذاعات الجزائرية اهتماما كبيرا بالنشاط الإعلاني ، فبالرغم من عدم وجود قسم خاص بالإعلان ضمن أقسام الإذاعة ، إلا أنه لم يمنع من وجود مسؤول إداري مكلف بالإعلان وأن مهمة إعداد و بث الإعلانات المسموعة توزع على مرحلتين ، حسب خبرة الإداريين ، والإعلاميين في الإذاعة .

حيث يتولى الإداريون مهمة استقبال المعلن ، للتعرف على مطالبه وإعلامه بامتيازات في هذا المجال ، ومن ثم دراسة نوع الرسالة المراد إعدادها وفترة بثها ، وصولا إلى اتفاق حول مستحقات الإعداد والبث ، ومدته ، والسعر الإجمالي لفترة الاستغلال .

ثم توكل المهمة لفريق متكون من تقنيين ومخرج يعملان على إعداد الرسالة الإعلانية في شكلها النهائي ، على غرار بعض المعلنين الذين يتقدمون مباشرة برسائل إعلانية معدة مسبقا من طرف الوكالات الإعلانية

ويتم برمجة الومضات الإعلانية المسموعة قبل كل ساعة لمدة تتراوح بين دقيقتين إلى ثلاث دقائق في اليوم ، كما يؤخذ بالاعتبار رغبة المعلن في اختياره لفترة إعلانه ، ويؤخذ هذا التوزيع كأساس للتسعيرة

كما تعلم إدارة المؤسسة الإذاعية المعلن بنوع البرامج الإذاعية في كل فترة ، ووقت إذاعة الأخبار وفئات الجمهور

(شباب ، نساء ، مسؤولون ، أطفال ، ... الخ) ، وذلك لتكييف نوع الرسالة مع الجمهور المستهدف.

وتمثل الإعلانات الإذاعية " المسموعة " بالنسبة للإذاعة موردا ماليا مهما كباقي المؤسسات الإعلامية لإتباعها سياسة المشاركة بالموارد الإعلانية في ميزانية مؤسسة الإذاعة الجزائرية ، وذلك لقبولها العروض ، ما جعل الوقت الإجمالي المخصص للومضات الإعلانية في السلم الزمني للبث اليومي مفتوحا ، وغير مجرد .

وتعاني الإذاعة من انخفاض مداخليها من الإعلان ، مما يؤدي إلى تحمل الطاقم الإداري والفريق الإعلامي مسؤولية هذا النشاط لكن يبقى غياب قسم الإعلان والصعوبات التي يواجهها المسؤول المكلف بالإعلان من بينها قلة المؤسسات الصناعية ، وغياب المنافسة بينها لكونها تنشط في قطاعات مختلفة ، إضافة إلى صعوبة اقتناع المؤسسات التجارية بضرورة الإعلان . **(مسؤول إداري /2013 ، على الساعة 09:00 صباحا)**

خلاصة :

إن أهم ما يمكن الخروج به من هذا الفصل هو أن الإذاعات المحلية تتوافر مرجعيا مع الإذاعة بشكل عام من حيث خصائصها ووظائفها وأهدافها إلا أن الاختلاف في المضمون الإعلامي للإذاعات المحلية يعود بالدرجة الأولى؛ لطبيعة الجمهور المستهدف– المجتمع المحلي– ونمط عيشه والثقافة المحلية التي ينفرد بها داخل المجتمع الكلي، وترسيخ ثقافته وتقريب مشاكله للمسؤولين وترويج أفكاره وتعريفه من خلال الإعلان بالمنتجات والخدمات المحلية والوطنية والأجنبية، وذلك ما سنعرضه في الفصل اللاحق.